Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 4, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد 14, العدد 4 / الرقم المعياري 2707-5672

ايديولوجيا المجتمع انعكاسًا على ديوان اللصوص

حمادي خلف سعود الركابي
drhamady140@gmail.com
براءة محمد جليل

الملخص

يتناول البحث الأيدولوجيات التي انعكست على ديوان اللصوص، وقد انقسم الى قسمين، القسم الاول تمثل بأيديولوجيا الثأر واهميته لدى العربي واعتبرها ثقافة سائدة وتمسكه بها، ورأينا ذلك عبر النصوص الشعرية التي كتبها اللصوص، والقسم الآخر تمثل بمفهوم الطبقات الاجتماعية واهميتها وتحديد طبقة الفرد من خلال مستواه الاقتصادي ولونه ونسبه ، وكيف كان هذا المفهوم مترسخ بأذهان الافراد داخل المجتمع العربي، أما نوع دراستنا فكانت دراسة اجتماعية تاريخية ثقافية.

الكلمات المفتاحية: الأيديولوجيا- المجتمع- ديوان اللصوص

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 4, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد 14, العدد 4 / الرقم المعياري 2707-5672

Society's Ideology is a Reflection of Diwan Al-lesous

Hamady K.S. AL-Rekabey
Bara'a Mohammed Jalil

Abstract

The research deals with the ideologies that were reflected in the Diwan Al-lesous, and it was divided into two parts. The first part represented the ideology of revenge and its importance to the Arab, who considered it a dominant culture and his adherence to it. We saw this through the poetic texts written by the thieves. The other part represented the concept of social classes and their importance and determining the class of the individual through his level. The economic, its color, and its lineage, and how this concept was ingrained in the minds of individuals within Arab society. The type of our study was a social, historical, and cultural study.

Keywords: Ideology - Society - Diwan Al-lesous

مقدمة

إنّ لكلمة الايدلوجيا الكثير من المعاني، ولكننا ندرس الأفكار التي اكتسبها الفرد من المجتمع وكانت انعكاسا على نتاج الفرد؛ ولأن اللصوص من ضمن المجتمع حتى وان رُفضوا منه إلاّ أنَّهم يحملون أيدولوجياته وثقافاته.

إنّ اصل كلمة ايدلوجيا الفرنسي هو علم الأفكار[i]، و"هي الوسيط الذي من خلاله يعمل وعي الإنسان، وامتلاء بالمعنى الذي يتشكل عبر سيرورات نفسية مركبة غير واعية، ويعمل عبر ترتيب رمزي من المنظومات اللغوية"[ii].

إن استعمال مفهوم الايديولوجيا مرتبط بدراسة حقيقة وفكرة طُبقت على ارض الواقع في زمن معين، وقد تبناها جماعة ما، وهناك جانب آخر هو نقد هذه الحقيقة أي عرض الفكرة، ثم ينقدها"[iii].

ويمكن القول أنَّ الايديولوجيا تدرس الأفكار داخل المجتمعات، وأنَّ المجتمعات تُعرف من خلال أيدولوجياتها (أفكارها) التي يتبناها، وتتفق الأفراد اتفاقا بوعي جمعي على هذه الأيدولوجيات "إنّ الأيدولوجيات تضرب في الواقع الاجتماعي، وتطلعات الفئات، والأفراد فيه"[iv]، وأنها تشمل بذلك المعتقدات الدينية، والمعتقدات الفكرية، والقيم أي تمثل الرؤية العامة للعالم من خلال أفكار مرسخة بداخل عقل الفرد، وقباس تصرفاته، وسلوكياته على أساس هذه القاعدة المكونة من خبرات ، وأفكار اكتسبها من الموروث الثقافي داخل المجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد، وهذه الجماعة"[v].

ومن خلال هذا البحث لديوان اللصوص وجدنا الكثير من الأفكار المتداولة في ثقافتهم آنذاك، وفي هذا البحث سنقتصر دراستنا على الثأر والطبقات الاجتماعية.

أولاً: الثأر:

إنّ الثأر من القيم الاجتماعية العربية المهمة جدًا عند العرب، ومن الموضوعات التي وجدنا لها انعكاساً واضحا في ديوان اللصوص، فاللص فرد من المجتمع، ومن المؤكد تاثره بالقيم الاجتماعية لا سيما مسألة الثأر، وإنّ الشعر العربي كان يُكتب بالتزام قيمي"[vi]، فهو يؤرخ الوقائع التي ترتبط بقبيلته مما يعكس للقارئ أيدولوجيات المجتمع.

وإنّ قيمة الثأر اجتماعيا حظيت بأهمية بالغة، فقد عُدت ضابطا اجتماعيا، وعكست لنا النظم الاجتماعية التي كانت تُخضع الأفراد لها"[vii]، فكما ورد عن القيمة الثأر اجتماعيا "وبلغ من كلفهم الثأر أنَّهم يتجافون النساء، والخمر، والطيب ؛ لأنها ضرب من التنعيم، والبهجة لا يليق بحزين؛ أو لأنها قد تلهي وتشغل عن الجد في الثأر"[viii].

"وكان الثأر واجبا على اقرب الناس للقتيل وكانت عشيرة الجاني لا تخذله، و لا تسلمه إلى الموثور، بل كانت تحميه وتؤازره، فاذا ما قُتل جدت عشيرته لتأثر له أيضا وبذلك تجددت الحروب، والنزاعات وسفك الدماء وتطاولت"[ix]، وهذه الأمور تبين لنا مدى أهمية الثأر، ومدى تمسك العربي بهذه الايدلوجية وكانت العرب تستنقص من لم يُخذ بثأره، وأيضا قبول الديّة كان عارا على القبيلة التي ترضاه"[x]، وقد وجدنا هذا جليا واضحا في ديوان اللصوص.

كقول جعفر بن علبة الحارثي[xi]:

ألا لا أبالي بعد يوم بسحبل	إذا لم أعذب أن يجيء حماميا
تركت بأعلى سحبل ومضيقه	مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا
شفيت به غيظي وجرب موطني	وكان سناء آخر الدهر باقيا
أرادوا ليثنوني فقلت تجنبوا	طريقي فمالي حاجة من ورائيا
فدى لبني عم أجابوا لدعوتي	شفوا من القرعاء عمي وخاليا
كأن بني القرعاء يوم لقيتهم	فراخ القطا لاقين صقراً يمانيا

تركناهم صرعى كان ضجيجهم ضجيج دبارى النيب لاقت مداويا

إنّ فكرة القصيدة ما هي إلاّ انعكاس لواقعة اخذ الثأر كتبها، ووثقها الشاعر ضمن قصيدة، وتظهر قيمة اخذ الثأر بشكل مباشر وتظهر مدى هيمنة هذه الفكرة، وأهميتها البالغة، فهو يقول :

"ألا لا أبالي بعد يوم بسحبل إذا لم أعذب أن يجيء حماميا"

أي أنه لا يبالي إذ قرب موته، فهو قد حقق غايته، وأخذ بثأره، فكما أنَّ العربي لطالما اعتز بمكانته الاجتماعية، وشجاعة قبيلته، فعندما يأخذ بثأره يطلق عبارات الفخر، والاعتزاز، وما هذه إلا أفكار متوارثة داخل المجتمع العربي، وهذه جزء من ثقافته، أي أننا نعرف أنَّ اللص أكثرهم خلافا، لكن رغم ذلك نجد الاعتزاز بأيديولوجيات المجتمع العربي، فالفرد حتى وان اختلف مع مجتمعه إلا أنه ليس من السهل التخلص من التفكير الجمعي، والادلجة الاجتماعية تكون غير واعية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون موقف اللص هنا محاولة بالتماهي مع مجتمعه الذي نبذه، وطرده، فالشاعر يستمر بالفخر بأنّه أراق الدم.

"تركت بأعلى سحبل ومضيقه مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا"

أي يقول من شدة إراقته للدماء فسوف يسكب الدم مدى الدهر وهذا كله(**فدى لبني عم**)،فالشاعر هنا يعبر عن مدى اعتزازه بطريقته من العم، والخال، هذه المبالغة يمكن أن يكون الهدف منها إثبات الذات المرفوضة، ويستمر الشاعر بالمقارنة ويصف أعداءه بالفراخ وهو صقر، لكن الشاعر يستخدم لفظة(فراخ) وهي دلالة على الجمع، ثم يقابلها بلفظة (صقر)، ويقول ولا حييت أي أنه رغم الاعتزاز بعشيرته إلا أنه لم يمتنع عن مدح ذاته مدحا خاصاً، ثم في البيت الذي تلاه قال:(تركناهم)، فالشاعر وان كان مؤدلج فكرياً، إلا أنَّ لهذه القصيدة غاية هي إثبات الذات المرفوضة.

وهذا الشاعر القتال الكلابي يحرض قومه على الأخذ بثأرهم ويستفزهم بأن يعيرهم إذا لم يأخذوا بثأرهم فيقول:[xii]

فَيا لَأَبي بَكروَيا لَجَحَوَّشٍ وَلِلَّهِ مَولى دَعوَةٍ لا يُجابُها

في كُلِّ يَومٍ لا تَزالُ كَتيبَةٌ أُعُقَيلِيَّةٌ يَهفو عَلَيكُم عُقابُها

وَأَنتُم عَديدٌ في حَديد وَشَفرَةٍ وَغابٍ رِماحٍ يَكسِفُ الشَمسَ غابُها

يُسَقّى إِبنُ بِشرٍ ثُمَّ يَمسَحُ بَطنَهُ وَحَولي رِجالٌ ما يَسوغُ شَرابُها

لَهُم جَزَرٌ مِنكُم عَبيطٌ كَأَنَّهُ وَقاعُ المُلوكِ فُتكُها وَإِغتِصابُها

فَما الشَرُّ كُلَّ الشَرِّ لاخَيرَ بَعدَهُ على الناسِ إِلّا أَن تَذِلَّ رِقابُها

نِساءُ إِبنِ بِشرٍ بُدَّنٌ وَنِسائَنا بَلايا عَلَيها كُلَّ يَومٍ سِلابُها

نلحظ ان الأبيات جاءت محملة بعبارات التحريض على أخذ الثأر وعدم القعود، اذ أنَّ الخطاب هنا لم يكتب بطريقة عشوائية، بل جاء ضمن سياقات الثقافة العربية آنذاك، فهو يتلاءم مع القيم المعيارية داخل المجتمع"[xiii].

وكان الشاعر يثير مشاعر قومه عبر استعمال المعايير المتوارثة للشجاعة والكرامة فداخل كل فرد منهم ايديولوجيات لا يمكنهم أن يتجاوزوها، فالعربي يعيش من اجل الحفاظ على كرامته، والفخر بشجاعته والفخر بعدم قعوده عن الأخذ بحقه ، الشاعر كان يشحذ الهمم بهذه الطريقة، اذ يذكرهم بكثرتهم، ويذكرهم بالترف، والراحة الذي يعيشه عدوهم، ثم يذكر اكثر المواضيع حساسية هي المرأة، فيقارن بين نسائهم ونساء العدو، وإنّ اللصوص والصعاليك هم من امهر، واشجع الفرسان، كما هو معروف وهكذا أمور لا يجيدون الخوض بها صعب.

كما نجد القتال الكلابي في قصيدة له عمد إلى ذم قومه:[xiv]

لَعَمري لَحَيٌّ مِن عَقيلٍ لَقيتُهُم بِخَطمَةَ أَو لاقَيتُهُم بِالمَناسِكِ
عَلَيهِم مِنَ الحوكِ اليَمانِيِّ بِزَّةٌ عَلى أَرحَبِيّاتِ طِوالِ الحَوارِكِ
أَحَبُّ إِلى نَفسي وَأَملَحُ عِندَها مِنَ السَرَواتِ آلِ قَيسِ إِبنِ مالِكِ
إِذا ما لَقَيتُم عُصبَةً جَعفَرِيَّةً كَرِهتُم بَني اللَكعاءِ وَقعَ السَنابِكِ
فَلَستُم بِأَخوالي فَلا تَصلِبَنّني وَلَكِنَّما أُمّي لِإِحدى العَواتِكِ
قِصارُ العِمادِ لاتَرى سَرَواتُهُم مَعَ الوَفدِ جَثّامونَ عِندَ المَبارِكِ
قَتَلتُم فَلَمّا أَن طَلَبتُم كَذَلِكَ يُؤتى بِالذَليلِ كَذَلِكِ عَقَلتُمُ

الشاعر هنا يذم قومه لعدم أخذهم بثأرهم وقبولهم بالدية، اذ أنَّ التنازل عن الثأر يُعد عارا؛ لأن الثأر عند العرب من المقدسات الاجتماعية، فالعشيرة التي لا تأخذ بثأر احد أفرادها يصفونها بالجبن، وعدم القدرة على حماية أفرادها " والمطالبة بالثار هي من مظاهر العصبية القبلية، فالشاعر هنا يتعصب لقبيلته ويتلهف لنصرتهم"[xv]، فالشاعر يقول لهم من الذل أنكم قبلتم بأخذ الدية .

ثانياً: لطبقات الاجتماعية:

إنّ النظام الطبقي داخل المجتمعات يرتبط بالعوامل الاقتصادية، اذ تساهم في تمييز طبقة ما عن غيرها، والتقسيمات الطبقية امر أساسي لعملية التدرج الاجتماعي، والطبقات تُقسم بوصفها وحدات اجتماعية ذات وجود مستقل وان تشكيل المجتمع يقوم على الصراع الطبقي"[xvi]، أي بمعنى التعددية الثقافية، حيث لكل فرد هويتان : الهوية الشخصية التي تقتصر على اسمه وكنيته، والهوية الثانية التي تمثله داخل المجتمع، أي انتماءه السياسي، الديني، العرقي، الاقتصادي كل هذه الأمور تحدد هويته، ومن خلال هويته تتحدث ذاته، وسلوكياته وسلوكيات الآخر اتجاهه"[xvii]، ومن شبه المستحيل وجود مجتمع يخلو تماما من النظام الطبقي، واختلاف الشرائح، ولو رجعنا إلى المجتمع العربي قديما، فإن مسألة الطبقات كانت موجودة بقوة، وإنّ اهم العوامل التي تضبط الطبقات داخل المجتمع العربي هي النسب، اللون، المال"[xviii]، وكان المجتمع العربي يتقسم على ثلاثة طبقات رئيسية.

أبناء القبيلة وهم الذين يربط بينهم الدم والنسب، وهم الطبقة المسيطرة ذات السلطة والقوة الأكبر.

والعبيد وهم الرقيق الذين يخدمون أبناء القبيلة، ولم يكن العبد عربي الاصل وإنما يجلبونهم من الدول المجاورة، وخاصة الحبشة، والموالي وهم العبيد الذين تم عتقهـــــــم وتحريرهم من العبودية "[xix] .

فمن الطبيعي أن نجد انعكاساً هذه أيديولوجيات في النتاج الشعري، فالقبيلة تغرس هذه الأيديولوجيات فيما يخص الجذر القبلي، وتجد هذا الأمر يحتل الموقع الأكبر من ثقافة الفرد العربي قديما وحديثا"[xx]، فمن الطبيعي تجلي الهويات الاجتماعية داخل النصوص الشعرية أي الخطاب، وأيضا كيفية بناء العلاقات الاجتماعية والهويات من هذا الانعكاس للثقافة التي تحيط بالنص، أو بالثقافة السائدة المركزية داخل المجتمع"[xxi]، وحين نجد أنَّ موضوع الطبقات متكرر داخل اشعر اللصوص نتيجة مدى أهمية هذا الموضوع ومدى جديته داخل المجتمع، أي جعله من المسلمات، فهي الثقافة السائدة .

"إنّ المجتمع العربي أعطا لمسالة النسب أهمية كبيرة، وكان من المهم معرفة النسب وتميزه؛ لأن النسب دعامة من دعائم المجتمع ونظامه القبلي السياسي وحتى الاقتصادي"[xxii]؛ لذلك كانت هذه المسالة حاضرة في شعرهم؛ لأنها ايدلوجية اجتماعية "فالانتماء إلى الأصل المشترك هو الأكثر أصالة واستمرارية وهو قسري وفطري"[xxiii]، إذن من الجانب المنطقي أن يكون الإنسان منتمياً إلى جماعة ما لم يكن اختياري، والأشياء غير الاختيارية لا يجب أن يعاقب عليها الإنسان، لكن داخل المجتمع العربي قديما كان لهذا الأمر وجه آخر وجه لم يتسامح مع اصحاب اللون الأسود ولم يغفر للذي ولد من غير أب، أو غير معروف الأصل أي ابن العبد، أو الأمة، بل وجدنا هذا الأمر يقع بموقع العار، والاستحقار، والاستهزاء، فالشعراء السود قد فقدوا هويتهم " وأُطلقَ هذا الاسم على الشعراء الذين تسرب اليهم اللون من أمهاتهم الإماء، والذين في الوقت نفسه لم يعترف بهم آبائهم العرب"[xxiv]، ويرجع ذلك إلى أنَّ السيد المالك للأمة يمكنه التمتع بها، وحين إنجابها لا يفرض عليه المجتمع بقانون الاعتراف بأبويته، وهذا أن دل يدل على مدى قهر العبيد وعدم احترامهم من جانب الإنسانية"[xxv].

فهذا الكلابي يقول:[xxvi]

لَقَد وَلَدَتني حُرَّةٌ رَبعيَّة مِنَ اللاءِ لَم يُحضِرنَ في القَيظِ دِندِنا

وأيضا في موضع آخر يقول:[xxvii]

وَرِثنا أبانا حُمرَةَ اللَونِ عامِراً وَلا لَونُ أدنى لِلهِجانِ مِنَ الحُمر

فالشاعر هنا يظهر لنا أنّه ابن حرة أي أنّه يشير إلى ذم أبناء الإماء وذلك يعتبر شيء طبيعي داخل المجتمع العربي قديما حتى بعد الجاهلية (وَلَدَتني حُرَّةٌ) (مِنَ اللاءِ لَم يُحضِرنَ في القَيظِ دِندِنا)، أي أنَّ امه لم تكن من الإماء، فالأمة هي التي تقوم بهذه الأعمال الشاقة تحمل الحطب في حر الصيف، وهذا يرجع إلى طبقات المجتمع واقتصاده، فالعبيد هم الذين يعملون لعالم الأحرار، لكن بالنتيجة من المستفيد من هذا الإنتاج والعمل اكيد ليس العامل الكادح، فهو أكثر المتضررين وافقر طبقة داخل المجتمع، حيث أنَّ حتى حياته ليست بيده، بل بيد السلطة الأعلى منه.

ثم في البيت الآخر يُشير إلى اللون، فالعرب كانت تميز اللون الأبيض وتحبه، وتمدحه وتُمدح به على العكس من اللون الأسود، فاللون الأسود ما هو إلاّ دلالة على العبودية، وعلى ضياع النسب، وعلى الفقر، وعدم الانتماء وضياع الهوية بالتالي فاللون الأسود يتدرج ضمن الطبقة السفلى من المجتمع"[xxviii]، فيقول الشاعر: (وَرِثنا أَبانا حُمرَةَ اللَونِ) فالشاعر كان يريد حمرة اللون (لِلهِجانِ) هو من أجود الأشياء واكرمها، أي دلالة على أنّه ذا اصل ونسب معروف أنَّ اللون الاحمر داخل المجتمع من الأشياء الحسنة التي بفخر بها المرء، أي هذا يرفعه ضمن الهرم الطبقي داخل المجتمع.

فمن خلال هذه الأبيات نستطيع قياس مدى أهمية مسألة الطبقات، والهرم الطبقي داخل المجتمع، حيث أنَّ النسب، واللون هما معادلة دائما الناجح هو المستوى الفرد الاقتصادي، أو مستور المجموعة المقصودة في القصيدة مثلا.

ويقول الشاعر أيضا:[xxix]

يا قَبَّحَ اللهُ صِبياناً تَجيءُ بِهِم أُمُّ الهُنَيبِرِ مِن زَندٍ لَها واري
مِن كُلِّ أَعلَمَ مُنشَقٍّ مَشافِرُهُ وَمُوْدَنٍ ما وَفى شِبراً بِمِشبارِ
يا وَيحَ شَيماءَ لَم تَنبِذ بِأَحرارِ مِثلي إِذا ما إِعتَراني بَعضُ زُوّارِ
إِنَّ القُرَيطينَ لَم يَدعوكَ كُنيَتَهُم إِفإنصُر بَني آلِ مَسعودٍ وَدينارِ

فالشاعر هنا يهجو امرأة هي وإخوانها اذ يقول: (يا قَبَّحَ اللهُ صِبياناً تَجيءُ بِهِم أُمُّ الهُنَيبِرِ)، فهو يتهمهم بالضبع، ويهجوهم بأمهم، وهذا دلالة على أنَّ نسب أمهم ليس من الإشراف، لذا كان يهجوهم بجدتهم ؛ لأنها كانت من الإماء[xxx]، فيستمر بالتقليل من شأنها وشأن نسبها، فيصفهم بالبخل أيضا أنَّ صفة البخل صفة يبغضها العربي بشدة بالإضافة إلى مسألة النسب مسألة حساسة جدا، أيضا أشار إلى (الدينار) والدينار دلالة على العبودية عند العرب، او العبد الذي يرضى بالقليل.

ثم يستمر بقوله:[xxxi]

أَمّا الإماءُ فَما يَدعونَني وَلَداً إِذا تُحَدِّثَ عَن نَقضي وَإمراري
يا بِنتَ أَمِّ حُدَيرٍ لَو وَهَبتِ لَنا ثِنتَينِ مِن مُحكَمٍ بِالقِدِّ أَوبارِ
إِمّا جَديداً وَإِمّا بالِياً خَلَقاً عادَ العَذارى لِقَطعيهِ بِأَسيارِ

فالشاعر في سياق قصيدته يعكس لنا ثقافة العصر الذي قيلت فيه القصيدة، وتعكس لنا أهمية الطبقة الاجتماعية، فهو يحقر بالإماء، ويقلل من شأنهنَّ رغم أنَّ الأمة كانت جدتهم ولم تكن أمهم، لكن نرى هنا مدى تأثر الشاعر بالفكر الجمعي وجعل الخطاب يتمركز

على تهميش الطبقة الاخيرة من طبقات المجتمع من جه أخرى هذا يرتبط ويعكس لنا تأثير السلطة فالشاعر حين ينتقص من فئة في المجتمع، فهو بصورة غير مباشرة يمدح فئة تكون اعلى منها، و غالبا ما تكون هي السلطة في ذلك الوقت.

إنّ الثقافة السائدة دائما ما تقوم على هكذا أيديولوجيات، فمسألة تحقير الاماء وتهميشهن لا تأتي إلاّ بوجود ما هو متمركز خلافاً لها، أنَّ الإماء هن نساء أيضا، لكن الفرق" أنهنَّ وجدنَ لخدمة نساء الإشراف"[xxxii]، فالشعر العربي جُباً على غزل بالنساء، و مدح جمالهنَّ، و الفخر بأنسابهنَّ وهذا كله جعل الأمة هي الهامش، فنجد هذه المفردات (العبد، الأمة، الأموات، بنو السوداء) هذه الكلمات ما هي إلاّ ثقافة ووعي جمعي تمت الموافقة عليه من قِبل الأفراد بدون تفكير، بل صار مسلم به من ناحية ثانية، يمكننا معرفة الوضع الاقتصادي من خلال هذه الكلمات التي ترد في الشعر، أو توزيع الناس الهرميات الاقتصادية داخل المجتمع، فالمجتمع العربي كان مقسماً إلى ثلاث طبقات، كما ذكرنا في بداية الكلام، لكن طبقة الصعاليك التي تكون ضمن طبقة العبيد مكونة من طبقة الصعاليك الفقراء وصعاليك سياسيين وصعاليك جُناة، وهاربين من العدالة[xxxiii]، فالعبيد أيضا منبوذين داخل المجتمع أي أنَّهم تحت مُسمى الصعاليك.

أنا الذي انتشلتها انتشـــــــالا[xxxiv]

ثم دعـــــــوت فتيـــــــــــــة
أزوالا

فصدقوا، وكذبوا ما قالا

في هذه الأبيات نستطيع أن حدد قيمة العبيد، أو الرقيق داخل المجتمع العربي، فالشاعر هنا يفتخر بمليء فمه، ويوثق هذا الحدث بقصيدة حين أنّه قتل الأمة التي تعمل لدى عمه خوفاً من أن تحمل[xxxv].

حتى يمنع عمه ويطبق قوانين القبيلة بوجوب شرف النسب واحتقار أبناء الإماء ، فالقبيلة كانت تُحرج الفتاك من أفرادها، لكن حين فتك القتال الكلابي وقتل هذه (العبدة) لم يُطبق عليه قرار الخلع من العشيرة؛ وذلك يرجع إلى الثقافة السائدة أنداك، فالعبد ليس له قيمة، وقرار موته وحياته بيد من يتسلط عليه أنَّ القتال ملامح الجاهلية واضحة وباقية في شعره رغم وجود دلالات كثيرة على أنّه عاصر الأمويين أيضا ن فالعصر الأموي لم يختلف عن الأيديولوجيات الجاهلية، بل نجد في كتب التاريخ ما هو أسوأ من الجاهلية في العصر الأموي، فنجد الوضع الاقتصادي في العصر الأموي يفتقد للتوازن داخل المجتمع، فالخلفاء وصفوا بالاستغلال الاقتصادي "، فقد أثروا الخلفاء الأمويين من غنائم انتشار الإسلام من عهد معاوية بن أبي سفيان إلى آخر عهد الخليفة هشام بن عبد الملك"[xxxvi].

إنّ الأيديولوجية السائدة حتما تكون مرتبطة بالسلطة " ارتباطا مباشرا بمعاوية مثلا لا يصاهر إلاّ من نسب قريش، أو طبقة الملوك"[xxxvii] أنَّ الدولة الأموية كانت دولة مستبدة وأيديولوجياتها لم تكن تنتمي إلى التعاليم الإسلامية مما نجد أنَّ التأثر بالإسلام لم يكن حاضرا إلاّ قليل، "فالأمويون كانوا يمتلكون اعداد خيالية من الجواري، ولم يكن ذا قيمة، أو ذا حقوق غير أنهنَّ مخصصات للتمتع المؤقت"[xxxviii]، فلو فرضنا أنَّ هذه القصيدة أموية، أو جاهلية فلا فرق بالأيدولوجيات السائدة أنداك داخل المجتمع، فالسلطة الأموية كانت لا تمانع من معاملة العبيد، والإماء هكذا معاملة من قتل وظلم، واستغلال.

نجد هنا في غرض الهجاء للشاعر القتال يقول [xxxix]:

إذا ما لَقيتُم راكِباً مُتَعَمِّماً فَقولوا لَهُ ما الراكِبُ المُتَعَمِّمُ

فَإن يَكُ مِن كَعبِ إبنِ عَبدٍ فَإنَّهُ لَئيمُ المُحَيّا حالِكُ اللَونِ أدهَمُ

فالشاعر هنا يهجو قومه ويصفهم باللون الأسود، وما هذا إلاّ انعكاس لهذه الثقافة فاللون الأسود فاقد للانتماء، والأصل الشريف، وأيضا ضمن طبقة المجتمع المتدنية، فعندما نريد أنَّ نضع احد ضمن طبقات المجتمع الفقيرة، أو التي تعمل تحت إشراف السلطة، فتصفه بلونه؛ وذلك لشيوع هذه الفكرة، والاتفاق الجمعي عليها، فهي تبين لنا ثقافة المجتمع وتبين لنا الوضع الاقتصادي بنفس الوقت.

دَعَوتُ أبا كَعبٍ رَبيعَةَ دَعوَةً وَفُوقي غَواشي المَوتِ تُنحي وَتَنجُمُ
وَلَم أَكُ أدري أَنَّهُ ثُكلُ أُمِّهِ إِذا قيلَ لِأَحرارِ في الكُربَةِ أَقدُموا
فَلَو كُنتَ مِن قَومٍ كِرامٍ أَعِزَّةٍ لَحامَيتَ عَنّي حينَ أَحمى وَأَضرَمُ
دَعَوتُ فَكَم أَسمَعتُ مِن كُلِّ مُؤدَنٍ قَبيحِ المُحَيّا شانَهُ الوَجهُ وَالفَمُ
سِوى أَنَّ آلَ الحارِثِ الخَيرِ ذَبَّبوا بِأَعيَطَ لا وَغلٌ وَلا مُتَهَضَّمُ
أَلا إِنَّهُم قَومي وَقَومُ إِبنِ مالِكٍ بَنو أُمِّ ذِئبٍ وَإِبنِ كَبشَةَ خَيثَمُ
وَلَكِنَّما قومي قَماشَةَ حاطِبٍ يُجَمِّعُها بِالكَفِّ وَاللَيلُ مُظلَمُ

إنَّ الشاعر هنا يهجو قبيلته ؛ لأنها لم تحميه وتنصره كواحد من أفرادها، و هذه دلالة على فقر وعدم قدرة قبيلته في الدفاع عنه، وهذا يظهر المستوى الاقتصادي، و الطبقة الاجتماعية فالقبيلة القوية هي التي تبذل الأموال وتتصف بالقوة لتدافع عن جنايات الأفراد"[xl]، فهو يسيء وينتقص من نسبهم ويصفهم بالسود، فهذه الصفوة كم تحمل في طياتها أيدولوجيات ثقافية لذلك العصر، فالسواد يعني الفقر، والفقر يعني الضعف وعدم القدرة على الدفاع عن أفراد القبيلة وهذا جميعه ينطوي تحت الاقتصاد، والأفكار القائمة عليها المجتمعات العربية سابقا، فالنسب هو ما يحدد مستوى الفرد الاقتصادي ومنزلته الاجتماعية، فالعبيد ما هم إلاّ أدوات إنتاجية بيد الإشراف والسلطة.

وَنَخلَعُ نَعلَ العَبدِ مِن سوءِ قَودِهِ[xli] لِكَيما يَكونَ العَبدُ لِلسَهلِ أَضرَعا
وَأَوسَعنَ عقبيه دِماء فَأَصبَحَت أَصابِعُ رِجلَيهِ رَواعِفَ دُمَّعا

فالشاعر هنا يصف لنا جانب من طريقة تعامله مع العبد ، فالشاعر هنا يمدح نفسه وقومه ويعدد مناقبهم، وكلامهم، وشجاعتهم، ويصف رحلة لهم، أو يصف كيف أنَّهم يتحضرون للحروب، وهذا البيت جاء لأشفاقهم على خيلهم في السير فانهم يخلعون نعل العبد حتى يتحسس الأرض التي يمشي عليها خيلهم ، أي أنَّهم يشفقون على الحيوان، ولا يشفقون على العبد أنَّهم يعدونه آلة يستخدمونها متى وكيف شاؤوا وهذا الشاعر مخضرم جاهلي إسلامي[xlii]، لكن في هذه القصيدة لم نجد ملامح الثقافة الإسلامية، فالقصيدة، كما تبدو بأيديولوجيات جاهلية بحتة وبتقسيم طبقي بناءً على تقسيم المجتمع الجاهلي.

العَبدُ يُقرَعُ بِالعَصـــــــــــا وَالحُرُّ يَكفيهِ الوَعيـــــــــــدُ

تجد أنَّ الشاعر مالك بن الريب في هذا البيت يشير إلى أنَّ الطريقة التي يتم التعامل بها مع العبيد هي العصا، أي يُعامل معاملة الحيوان، أو حتى أكثر، والشاعر مالك أموي أي أنَّ الدين الإسلامي قد طُمسَ بطريقة ما وستمرت الأيديولوجيات الجاهلية مترسخة في أذهان أبناء المجتمع حتى وإن كانت استعارة مجازية، فالاستعارات تتكون من الأفكار السائدة داخل المجتمع.

فلست للأم من عبسٍ ومن أسدٍ[xliii] وإنما أنت دينار ابن دينـار
وإن تكن أنت من عبس وأمهم فإن أمكم من جارة الـجـار

هنا أيضا إشارة إلى مسالة النسب، أو ما يرتبط بالواقع الاقتصادي للفرد بناءً على الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها فـ(دينار بن دينار) هي إشارة يستعملها العرب للعبيد[xliv] الذين يعملون لديهم ولا يملكون الأموال، بل يُعتبرون الآت انتتاج تعمل لتأكل وجبة يومها فقط.

إنّ ما استعرضناه من قصائد عكست لنا ثقافة المجتمع العربي قديما، وكيف يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات حسب النسب والمال، فمسألة النسب هي التي تحدد المستوى الاقتصادي للفرد، وأيضا رأينا كيف للمستوى الاقتصادي أهمية كبيرة في المجتمع، اذ أنَّ الفرد يُطمس ولا تصبح له أي قيمة، أو يصبح له انتتاج فقط، وتُسلب منه حياته بأكملها، فهو يعمل لصالح الطبقات العليا في هرم الطبقات المجتمعي، ويتعرضون للاستغلال، فللسيد، أو صاحب السلطة أن يبيع، أو يقتل، أو يشتري العبد، وأيضا يشغله كونه هو المنتج داخل المجتمع، لكن دون أن يأخذ كل فائدة من إنتاجه هذا كله يذهب إلى المتسلط عليه[xlv].

من ناحية أخرى وجدنا أنَّ القصائد التي قيلت في ما بعد الجاهلية حتى هي بقيت على نفس الأدلجة الجاهلية؛ وذلك يرجع إلى قيام الدولة الأموية والصراعات السياسية والنظام الذي يُنشئ على أسس استبدادية إقطاعية بعيدة عن الإسلام.

الهوامش:

(i) ينظر : مفهوم الايدلوجيا، عبد الله العروي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط8، المغرب، 2012م : 9

(ii) ايدلوجيا السلطة وسلطة الايدلوجيا، جوران ثربودن، الياس مرتضى، دار الوحدة، بيروت—لبنان، ط2، 1982م :16

(iii) ينظر: مفهوم الايدلوجيا، عبدالله العروي: 13

(iv) الكتابة، والتشكيل الايدلوجي في الرواية العربية المعاصرة، دراسة نقدية ايدلوجية، أطروحة دكتوراه، اسعد عموري، جامعة الحاج ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، و آدابها، 2012-2013: 12

(v) ينظر: الكتابة، والتشكيل الايدلوجي في الرواية العربية المعاصرة: 12

(vi) ينظر مقالة القيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي، د. احمد طعمة حلبي، أفاق المعرفة، سوريا، العدد 1،542/ 2008: نوفمبر:266

(vii) بنظر: مقالة القيم في الشعر الجاهلي ضابطا اجتماعيا، قيمة الثأر انموذجا أ.د. توفيق إبراهيم، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد8، العدد11، 2013: 1

(viii) الحياة العربية من الشعر الجاهلي، د. أحمد محمد الخوقي، مكتبة النهضة، ط2، مصر، 2010م: 210

(ix) م. ن : 215

(x) الحياة العربية من الشعر الجاهلي:216

(xi) ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي، د. محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2004م:197/1. بعد يوم سحبل: يقول: اشتفيت من اعدائي يوم سحبل وهو اسم وادٍ وادركت ثاري عندهم فلا ابالي بدنو موتي بعده اذا لم يعذبني الله. السناء: المجد والشرف والرفعة. بنو القرعاء: من بني عقيل.: اعداء الشاعر. القطا: ضرب من الطير.

(xii) ديوان اللصوص: 2/ 59-60. ابو بكر ، قبيلة الجحوش وجحوش هو جحوش بن عمرو بن سلمة بن بكر. الكتيبة: الفرقة العظيمة من الجيش ، والعقاب: الراية، الجذر: جمع جذرة وهي الشاة تصلح للذبح والحم العبيط: الطري، والوقاع: جمع وقيعة وهي صدمة الحرب والقتال والفتك القتل مجاهرة، الشفرة: ما عرض وحدد من الحديد والشكة: ما يحمل ويلبس من السلاح.

(xiii) ينظر: التاريخانية الجديدة، والأدب غرينلايت، منتروز، غالفر، نيشريثيا تايسن، لحسن أحمامة، المركز الثقافي للكتاب، بيروت-لبنان، ط1، 2018 : 8

(xiv) ديوان اللصوص: 91/2. خطمه: جبل يصب رأسه في وادي او عال وادي القرى . الحوك : النسيج. الارحبيات: النوق المنسوبة الى أرحب بطن من همدان. الحوارك: جمع حارك وهو اعلى الكاهل. السروات: الاشراف جمع سراة وهو الشريف. اللكعاء: الحمقاء. العماد: الخشبة التي يقوم عليها البيت. العتك: الدية.

(xv) معاني الفروسية في الشعر الجاهلي، ديارى محمد عطا رشيدك مكتبة طريق العلم، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2016: 18

(xvi) ينظر: موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم، والمصطلحات الأساسية ، اندرو ادجار، وبيتر سدجويك، تر: هناء الجوهري، اعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، المركز القومي للترجمة، ط2، القاهرة، 2014: 379

(xvii) ينظر: النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية ، أرثر ايزابرجر، تر: وفاء ابراهيم ورمضان بسطاويس، المشروع القومي للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2003م:195

(xviii) ينظر: مظاهر القهر الانساقي، رسالة ماجستير، رباح عبد الله علي،جامعة تشرين كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفصل الأول.

(xix) ينظر: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،د شوقي ضيف، دار المعارف، ط11، القاهرة:67

(xx) ينظر: النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية، عبد الله الغذامي،، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 2005م : 134

(xxi) ينظر: الخطاب في التعبير الاجتماعي نورمان. ت، محمد عناني، المركز القومي للترجمة،ط1، 2015، القاهرة: 169

(xxii) تاريخ العرب القديم: 53

(xxiii) الانتماء في الشعر الجاهلي، فاروق أحمد سليم، اتحاد الكتاب العرب، 1998: 10

(xxiv) الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي، د. عبده بدوي، الهيئة العامة للكتاب، 1988م: 21

(xxv) ينظر: الرق والرقيق في العصور القديمة، و الجاهلية، و صدر الاسلام، د. فاطمة قدوري الشامي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2009: 37

(xxvi) ديوان اللصوص: 55/2. ربعية: نسبة الى ربيعة. دندنا او ذيذيا: الخشب اليابس اذا اسود من القدم. اراد انها ليست من الإماء اللواتي يجمعن الحطب.

(xxvii) ديوان اللصوص :77/2. الهجان من الاشياء: اجودها واكرمها.

(xxviii) ينظر: الشعراء السود: 21

(xxix) ديوان اللصوص: 79/2. ام الهيبر: الضبع في لغة بني فزارة. المؤدن: القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين. لم تنبذ : أي لم تأت القريظيون نسبة لقريظة بنت حذيفة بن عمار.
(xxx) ينظر: اللصوص: 2/ 79 . الامرار: فتل الحبل: الخلق الممزق والعذارى جمع عذراء وهي الفتاة البكر، والاسبار: جمع السبر وهو ما قد من الاديم طولاً. وسير الثوب: جعل فيه خطوط.
(xxxi) م. ن : 80/2
(xxxii) المرأة في الشعر الجاهلي : 59
(xxxiii) ينظر: الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم، محمد رضا مروة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1990م: 3
(xxxiv) ديوان اللصوص2: 93
(xxxv) م. ن :93/2
(xxxvi) ينظر: الدولة الأموية، ومقوماتها الايديولوجية بثينة بن حسين، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، تونس، (د.ت) : 228
(xxxvii) ينظر : م.ن :306
(xxxviii) ينظر: م. ن : 309
(xxxix) ديوان اللصوص: 2/ 105 -106
(xl) ينظرك العرب في العصر الجاهلي: 83
(xli) ديوان اللصوص: 2/ 131-132
(xlii) ديوان اللصوص :154/2
(xliii) م. ن: 232/2
(xliv) م. ن: 232
(xlv) ينظر: اصول الفلسفة الماركسية،ج2، جورج بوليتز :

المصادر والمراجع

1. اصول الفلسفة الماركسية،ج2، جورج بوليتز
2. الانتماء في الشعر الجاهلي، فاروق أحمد سليم، اتحاد الكتاب العرب، 1998م.
3. ايدلوجيا السلطة و سلطة الايدلوجيا، جوران ثربودن، الياس مرتضى، دار الوحدة، بيروت—لبنان، ط2، 1982م.
4. تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،د شوقي ضيف، دار المعارف، ط11، القاهرة.
5. التاريخانية الجديدة، والأدب، غرينلايت، منتروز، غالفر، نيشريثيا تايسن، لحسن أحمامة، المركز الثقافي للكتاب، بيروت- لبنان، ط1، 2018.
6. الحياة العربية من الشعر الجاهلي، د. أحمد محمد الخوقي، مكتبة النهضة، ط2، مصر، 2010م.
7. الخطاب في التعبير الاجتماعي نورمان. ت، محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2015م.
8. الدولة الأموية، ومقوماتها الايديولوجية والاجتماعية، بثينة بن حسين، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، تونس، (د.ت).
9. ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي، د. محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2004م.
10. الرق والرقيق في العصور القديمة، و الجاهلية، و صدر الاسلام، د. فاطمة قدوري الشامي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2009م.

11. الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي، د. عبده بدوي، الهيئة العامة للكتاب، 1988م.
12. الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم، محمد رضا مروة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1990م.
13. الكتابة، والتشكيل الايدلوجي في الرواية العربية المعاصرة، دراسة نقدية ايدلوجية، أطروحة دكتوراه، اسعد عموري، جامعة الحاج ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، و آدابها، 2012-2013.
14. الكتابة، والتشكيل الايديولوجي في الرواية العربية المعاصرة، دراسة نقدية ايديولوجية، اطروحة دكتوراه، اسعد عموري، جامعة الحاج لخضر-باتنة، كلية الاداب واللغات العربية وادابها، 2012-2013م.
15. المرأة في الشعر الجاهلي، د. علي الهاشمي، مطبعة المعارف، بغداد، 1960م.
16. مظاهر القهر الانساقي، رسالة ماجستير، رباح عبد الله علي،جامعة تشرين كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفصل الأول.
17. معاني الفروسية في الشعر الجاهلي، ديارى محمد عطا رشيدك، مكتبة طريق العلم، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
18. مفهوم الايدلوجيا، عبد الله العروي ، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط8، المغرب، 2012م.
19. مقالة القيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي، د. احمد طعمة حلبي، أفاق المعرفة، سوريا، العدد 1،542/ نوفمبر 2008.
20. مقالة القيم في الشعر الجاهلي ضابطا اجتماعيا، قيمة الثأر انموذجا أ.د. توفيق إبراهيم، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد8، العدد11، 2013
21. موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم، والمصطلحات الأساسية، اندرو ادجار، وبيتر سدجويك، تر: هناء الجوهري، اعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، المركز القومي للترجمة، ط2، القاهرة، 2014.
22. النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية ، أرثر ايزابرجر، تر: وفاء ابراهيم ورمضان بسطاويس، المشروع القومي للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2003م.
23. النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 2005م.

ينظر : مفهوم الايدلوجيا، عبد الله العروي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط8، المغرب، 2012م : 9

(xlv) ايدلوجيا السلطة وسلطة الايدلوجيا، جوران ثربودن، الياس مرتضى، دار الوحدة، بيروت—لبنان، ط2، 1982م :16

(xlv) ينظر: مفهوم الايدلوجيا، عبدالله العروي: 13

(xlv) الكتابة، والتشكيل الايدلوجي في الرواية العربية المعاصرة، دراسة نقدية ايدلوجية، أطروحة دكتوراه، اسعد عموري، جامعة الحاج ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، و آدابها، 2012-2013: 12

(xlv) ينظر: الكتابة، والتشكيل الايدلوجي في الرواية العربية المعاصرة: 12

(xlv) ينظر مقالة القيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي، د. احمد طعمة حلبي، أفاق المعرفة، سوريا، العدد 1،542/ 2008: نوفمبر:266

(xlv) بنظر: مقالة القيم في الشعر الجاهلي ضابطا اجتماعيا، قيمة الثأر انموذجا أ.د. توفيق إبراهيم، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد8، العدد11، 2013: 1

(xlv) الحياة العربية من الشعر الجاهلي، د. أحمد محمد الخوقي، مكتبة النهضة، ط2، مصر، 2010م: 210

(xlv) م. ن : 215

(xlv) الحياة العربية من الشعر الجاهلي:216

(xlv) ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي، د. محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2004م:197/1. بعد يوم سحبل: يقول: اشتفيت من اعدائي يوم سحبل وهو اسم وادٍ وادركت ثاري عندهم فلا ابالي بدنو موتي بعده اذا لم يعذبني الله. السناء: المجد والشرف والرفعة. بنو القرعاء: من بني عقيل.: اعداء الشاعر. القطا: ضرب من الطير.

(xlv) ديوان اللصوص: 2/ 59-60. ابو بكر ، قبيلة الجحوش وجحوش هو جحوش بن عمرو بن سلمة بن بكر. الكتيبة: الفرقة العظيمة من الجيش ، والعقاب: الراية، الجذر: جمع جذرة وهي الشاة تصلح للذبح والحم العبيط: الطري، والوقاع: جمع وقيعة وهي صدمة الحرب والقتال والفتك القتل مجاهرة، الشفرة: ما عرض وحدد من الحديد والشكة: ما يحمل ويلبس من السلاح.

(xlv) ينظر: التاريخانية الجديدة، والأدب غرينلايت، منتروز، غالفر، نيشريثيا تايسن، لحسن أحمامة، المركز الثقافي للكتاب، بيروت-لبنان، ط1، 2018 : 8

(xlv) ديوان اللصوص: 91/2. خطمه: جبل يصب رأسه في وادي او عال وادي القرى . الحوك : النسيج. الارحبيات: النوق المنسوبة الى أرحب بطن من همدان. الحوارك: جمع حارك وهو اعلى الكاهل. السروات: الاشراف جمع سراة وهو الشريف. اللكعاء: الحمقاء. العماد: الخشبة التي يقوم عليها البيت. العتك: الدية.

(xlv) معاني الفروسية في الشعر الجاهلي، ديارى محمد عطا رشيدك مكتبة طريق العلم، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2016: 18

(xlv) ينظر: موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم، والمصطلحات الأساسية ، اندرو ادجار، وبيتر سدجويك، تر: هناء الجوهري، اعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، المركز القومي للترجمة، ط2، القاهرة، 2014: 379

(xlv) ينظر: النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية ، أرثر ايزابرجر، تر: وفاء ابراهيم ورمضان بسطاويس، المشروع القومي للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2003م:195

(xlv) ينظر: مظاهر القهر الانساقي، رسالة ماجستير، رباح عبد الله علي،جامعة تشرين كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفصل الأول.

(xlv) ينظر: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،د شوقي ضيف، دار المعارف، ط11، القاهرة:67

(xlv) ينظر: النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية، عبد الله الغذامي،، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 2005م : 134

(xlv) ينظر: الخطاب في التعبير الاجتماعي نورمان. ت، محمد عناني، المركز القومي للترجمة،ط1، 2015، القاهرة: 169

(xlv) تاريخ العرب القديم: 53

(xlv) الانتماء في الشعر الجاهلي، فاروق أحمد سليم، اتحاد الكتاب العرب، 1998: 10

(xlv) الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي، د. عبده بدوي، الهيئة العامة للكتاب، 1988م: 21

(xlv) ينظر: الرق والرقيق في العصور القديمة، و الجاهلية، و صدر الاسلام، د. فاطمة قدوري الشامي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2009: 37

(xlv) ديوان اللصوص: 55/2. ربعية: نسبة الى ربيعة. دندنا او ذيذيا: الخشب اليابس اذا اسود من القدم. اراد انها ليست من الإماء اللواتي يجمعن الحطب.

(xlv) ديوان اللصوص :77/2. الهجان من الاشياء: اجودها واكرمها.

(xlv) ينظر: الشعراء السود: 21

(xlv) ديوان اللصوص: 79/2. ام الهبير: الضبع في لغة بني فزارة. المؤدن: القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين. لم تنبذ : أي لم تأت القريظيون نسبة لقريظة بنت حذيفة بن عمار.

(xlv) ينظر: اللصوص: 2/ 79 . الامرار: فتل الحبل: الخلق الممزق والعذارى جمع عذراء وهي الفتاة البكر، والاسبار: جمع السبر وهو ما قد من الاديم طولاً. وسير الثوب: جعل فيه خطوط.

(xlv) م. ن : 80/2

(xlv) المرأة في الشعر الجاهلي : 59

(xlv) ينظر: الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم، محمد رضا مروة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1990م: 3

(xlv) ديوان اللصوص2: 93

(xlv) م. ن :93/2

(xlv) ينظر: الدولة الأموية، ومقوماتها الايديولوجية بثينة بن حسين، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، تونس، (د.ت) : 228

(xlv) ينظر : م.ن :306

(xlv) ينظر: م. ن : 309

(xlv) ديوان اللصوص: 2/ 105 -106

(xlv) ينظرك العرب في العصر الجاهلي: 83

(xlv) ديوان اللصوص: 2/ 131-132

(xlv) ديوان اللصوص :154/2

(xlv) م. ن: 232/2

(xlv) م. ن: 232

(xlv) ينظر: اصول الفلسفة الماركسية،ج2، جورج بوليتز :

المصادر والمراجع

1. اصول الفلسفة الماركسية،ج2، جورج بوليتز
2. الانتماء في الشعر الجاهلي، فاروق أحمد سليم، اتحاد الكتاب العرب، 1998م.
3. ايدلوجيا السلطة و سلطة الايدلوجيا، جوران ثربودن، الياس مرتضى، دار الوحدة، بيروت—لبنان، ط2، 1982م.
4. تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،د شوقي ضيف، دار المعارف، ط11، القاهرة.
5. التاريخانية الجديدة، والأدب، غرينلايت، منتروز، غالفر، نيشريثيا تايسن، لحسن أحمامة، المركز الثقافي للكتاب، بيروت-لبنان، ط1، 2018.
6. الحياة العربية من الشعر الجاهلي، د. أحمد محمد الخوقي، مكتبة النهضة، ط2، مصر، 2010م.
7. الخطاب في التعبير الاجتماعي نورمان. ت، محمد عناني، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2015م.
8. الدولة الأموية، ومقوماتها الايديولوجية والاجتماعية، بثينة بن حسين، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، تونس، (د.ت).
9. ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي، د. محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2004م.
10. الرق والرقيق في العصور القديمة، و الجاهلية، و صدر الاسلام، د. فاطمة قدوري الشامي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2009م.
11. الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي، د. عبده بدوي، الهيئة العامة للكتاب، 1988م.
12. الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم، محمد رضا مروة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1990م.
13. الكتابة، والتشكيل الايدلوجي في الرواية العربية المعاصرة، دراسة نقدية ايدلوجية، أطروحة دكتوراه، اسعد عموري، جامعة الحاج ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، و آدابها، 2012-2013.
14. الكتابة، والتشكيل الايديولوجي في الرواية العربية المعاصرة، دراسة نقدية ايديولوجية، اطروحة دكتوراه، اسعد عموري، جامعة الحاج لخضر-باتنة، كلية الاداب واللغات العربية وادابها، 2012-2013م.
15. المرأة في الشعر الجاهلي، د. علي الهاشمي، مطبعة المعارف، بغداد، 1960م.
16. مظاهر القهر الانساقي، رسالة ماجستير، رباح عبد الله علي،جامعة تشرين كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفصل الأول.
17. معاني الفروسية في الشعر الجاهلي، ديارى محمد عطا رشيدك، مكتبة طريق العلم، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
18. مفهوم الايدلوجيا، عبد الله العروي ، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط8، المغرب، 2012م.
19. مقالة القيم الاخلاقية في الشعر الجاهلي، د. احمد طعمة حلبي، أفاق المعرفة، سوريا، العدد 1،542/ نوفمبر 2008.
20. مقالة القيم في الشعر الجاهلي ضابطا اجتماعيا، قيمة الثأر انموذجا أ.د. توفيق إبراهيم، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد8، العدد11، 2013
21. موسوعة النظرية الثقافية المفاهيم، والمصطلحات الأساسية، اندرو ادجار، وبيتر سدجويك، تر: هناء الجوهري، اعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، المركز القومي للترجمة، ط2، القاهرة، 2014.
22. النقد الثقافي تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية ، أرثر ايزابرجر، تر: وفاء ابراهيم ورمضان بسطاويس، المشروع القومي للترجمة، المجلس الاعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2003م.
23. النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 2005م.